

بحار الأنوار

[208] قوله: * (والشجرة الملعونة في القرآن) * [60 / الاسراء] ولا خلاف بين أحد أنه تبارك وتعالى أراد بها بني أمية. ومما ورد من ذلك في السنة ورواه ثقة الأمة قول رسول الله صلى الله عليه وآله فيه وقد رآه مقبلا على حمار ومعاوية يقوده ويزيد يسوقه: لعن الله الراكب والقائد والسائق. ومنه ما روته الرواة عنه من قوله يوم بيعة عثمان: " تلقفوها يا بني عبد شمس تلقف الكرة فوالله ما من جنة ولا نار " وهذا كفر صراح يلحقه اللعنة من الله كما لحقت * (الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) * [77 / المائدة: 5]. ومنه ما يروى من وقوفه على ثنية أحد بعد ذهاب بصره وقوله لقائده: ها هنا دميना محمدا وقتلنا أصحابه (1). ومنها الكلمة التي قالها للعباس قبل الفتح - وقد عرضت عليه الجنود -: لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيما !! فقال له العباس: ويحك إنه ليس بملك إنها النبوة. ومنه قوله يوم الفتح وقد رأى بلالا على ظهر الكعبة يؤذن ويقول: أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد أسعد الله عبته بن ربيعة إذ لم يشهد هذا المشهد. _____ وفي تاريخ الطبري: فمما لعنهم الله به على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وأنزل به كتابا قوله: " والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا " [60 / الاسراء: 17] ولا اختلاف بين أحد أنه أراد بها بني أمية. ومنه قول الرسول عليه السلام: وقد رآه مقبلا على حمار ومعاوية يقوده به ويزيد ابنه يسوق به: لعن الله القائد والراكب. (1) كذا في أصلي، وفي ط الحديث ببيروت من شرح ابن أبي الحديد: " ها هنا رمينا محمدا... " وفي ط بيروت من تاريخ الطبري: " ها هنا ذبنا محمدا وأصحابه... " .